

الباب الخامس

الإختتام

أ. الدراسات للمنتج المراجعة

ينتج هذا البحث والتطوير منتجاً على شكل كتابٍ تعليميٍّ مُعدٍّ على أساس مفهوم النحو التعليمي. وقد تم تطوير هذا المنتج استجابةً للمشكلات التي تواجهها الطالبات في صف الابتداء الأول أثناء عملية التعلم. وبناءً على نتائج التقييم الأولي، واجهت الطالبات صعوبةً في فهم مادة النحو الأساسية، وذلك بسبب أن المواد التعليمية المستخدمة سابقاً كانت غير مناسبة لمستوى قدراتهن واحتياجاتهن. ونتيجةً لذلك، اعتبرت بعض الطالبات أن مادة اللغة العربية، ولا سيما النحو، من المواد الصعبة الفهم. لذلك، يُرجى أن يسهم تطوير هذا الكتاب التعليمي في تقديم حلٍّ أكثر فاعليّةً وسهولةً في الفهم، ومتوافقٍ مع خصائص المتعلمات.

هناك العديد من الأشياء التي تمت دراستها، الأول في عملية تطوير المو

التعليمية باستخدام نموذج . ADDIE السبب في اختيار الباحثين لاستخدام طريقة تطوير ADDIE هو أن نموذج التطوير هذا له مزايا في مرحلة العمل المنهجي. يتم تقييم كل مرحلة ومراجعتها من المراحل التي تُ اجتيازها، بحيث يصبح المنتج الناتج منتجاً صالحاً. ظهر نموذج ADDIE في سبعينيات القرن العشرين التي وضعتها رايسير و موليندا تمثل إحدى وظائفها كمبدأ توجيهي في بناء أدوات البنية التحتية لبرنامج التعلم التي تكون أكثر فعالية وديناميكية ودعمًا في تحسين عملية التعلم الجيد. نم وذج تصميم التعلم ADDIE هو نموذج تصميم تعليمي يستخدم ٥ مراحل / خطوات بسيطة في تطبيقه. كما يوحي الاسم، يحتوي نموذج تصميم. التعلم ADDIE على ٥ مراحل / خطوات في التعلم. ذكر تيجيه وكيرنا خطوات التطوير في نموذج ADDIE ، وهي التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم.

قبل اختبار المنتج، يتم التحقق من صحة المنتج أولاً من قبل خبراء المواد وخبراء البناء وخبراء الوسائط. ثم إذا تُرُي التحقق من صحتها، يمكن إجراء تجارب المنتج في مرحلة واحدة، وهي تجارب المنتج على نطاق صغير. موضوع البحث هو "تطوير مواد تعليم القواعد النحوية بناءً على مفهوم النحو التعليمي" في الصف الابتدائي الأول بمعهد الهدى بونغاه بلوسو نغانجوك.

في هذا البحث، تنقسم مصادر البيانات إلى نوعين. تشمل مصادر البيانات الأولية أستاذ مدرسة الدينية التكاملية بالهدى بونغاه بلوسو نغانجوك، والطالبات في الصف الابتدائي الأول بمعهد الهدى بونغاه بلوسو نغانجوك، بالإضافة إلى المحكمين من خبراء المادة، وخبراء البناء (الهيكلي)، وخبراء الوسائط التعليمية. أما مصادر البيانات الثانوية فتشمل الكتب، والمجلات العلمية، والرسائل الجامعية، والمواقع الإلكترونية، والمقالات، والوثائق التي تُعدّ مراجع للباحث. كما تم جمع البيانات باستخدام أساليب الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق.

تم إجراء اختبار المنتج من خلال اختبار صلاحية المادة، وصلاحية البناء، وصلاحية الوسائط التعليمية، بالإضافة إلى الاختبار الميداني أو تطبيق المنتج. وقد أظهرت نتائج صلاحية المادة حصولها على نسبة ٥٨٪، وهي تُصنّف ضمن فئة "مقبول كافية". أما صلاحية البناء فقد حصلت على نسبة ١٠٠٪، وهي تُصنّف ضمن فئة "ممتازة صلاحية". في حين حصلت صلاحية الوسائط التعليمية على نسبة ٩٤,٥٪، وهي أيضاً تُصنّف ضمن فئة "ممتازة صلاحية". وبناءً على هذه النتائج، فإن المنتج المطوّر يُعدّ صالحاً للتطبيق في الاختبار الميداني أو التنفيذ العملي.

في مرحلة تنفيذ المنتج في الصف الابتدائي الأول بمعهد الهدى بونغاه بلوسو نغانجوك، تم الحصول على بيانات نتائج الاختبار القبلي من ٢٤ طالبة. وكانت أعلى درجة في الاختبار ٨٥، بينما كانت أدنى درجة ٦٠. أما في نتائج الاختبار

البعدي، فقد بلغت أعلى درجة لدى الطالبات ٩٥، في حين كانت أدنى درجة ٨٥.

في اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في صف الابتدائي الأول للبنات، تم الحصول على قيمة دلالة إحصائية أكبر من ٠,٠٥ في كل من مجموعتي البيانات. وهذا يدل على أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً وفقاً لمعيار اختبار الطبيعية. وبناءً على ذلك، فقد تحققت افتراضات التوزيع الطبيعي، مما يجعل هذه البيانات صالحة ومستوفية لشروط استخدام التحليل الإحصائي المعلمي (Parametric Statistics) في المرحلة التالية من البحث. ثم بناءً على نتائج تحليل بيانات الاختبار القبلي والبعدي باستخدام اختبار الكسب المعياري (Normalized Gain / N-Gain)، تم الحصول على قيمة بلغت ٦٧٪. وتُصنّف هذه القيمة ضمن فئة "فعال بدرجة كافية"، مما يدل على وجود تحسن في نتائج تعلم الطالبات بعد استخدام المنتج المطوّر. ويشير هذا التحسن إلى أن مادة التعليم التي تم إعدادها ساعدت الطالبات على فهم المادة بشكل أفضل مقارنةً بما قبل تطبيقها.

ب. تقديم المشورة بشأن الاستخدام والنشر، والمزيد من تطوير المنتجات

١. نصائح استخدام المنتج

يُتوقع أن يُستفاد من منتج تطوير كتاب تعليم القواعد النحوية القائم على مفهوم النحو التعليمي بشكلٍ أمثل، سواء كمصدر تعلّم رئيسي أو كمصدر داعم في تدريس علم النحو في الصف الابتدائي الأول بمعهد الهدى بونغاه بلوسو نغانجوك. ويجب أن يتوافق استخدام هذا الكتاب مع خصائص المتعلمين في المستوى المبتدئ، مع مراعاة القدرات الأساسية، واحتياجات التعلّم، وسياق العملية التعليمية داخل البيئة المعهدية.

إلى جانب استخدامه في أنشطة التعلم داخل الصف، يمكن أيضاً للطالبات الاستفادة من هذا الكتاب كمادة للتعلم الذاتي، سواء لتعزيز المادة الدراسية أو للقيام بتمارين إضافية. ومع وجود أمثلة وتمارين منظمة، يُتوقع أن تتمكن الطالبات من تنمية فهمهن ومهاراتهن في قراءة النصوص العربية وفهمها بشكل تدريجي ومتدرج.

٢. نصائح النشر والتعميم

يُتوقع أن يتم تعميم منتج تطوير كتاب تعليم القواعد النحوية القائم على مفهوم النحو التعليمي بشكل أوسع، بحيث لا يقتصر استخدامه على الصف الابتدائي الأول في معهد الهدى بونغاه بلوسو نغانجوك، بل يشمل أيضاً مؤسسات تعليمية أخرى ذات خصائص مشابهة، وخاصة في بيئة المعاهد/المدارس الإسلامية الداخلية (البيئة البسنترية).

علاوة على ذلك، يُتوقع أن يُسهم نشر هذا المنتج في تشجيع تبنيّه أو تكييفه من قبل المعلمين الآخرين وفقاً لاحتياجات وظروف كل مؤسسة تعليمية. وبذلك، لا يقتصر نفع هذا التطوير على المستوى المحلي فحسب، بل يمكن أن يقدم إسهاماً أوسع في تحسين جودة تعليم القواعد النحوية (القواعد) وتدرّس علم النحو في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية.

٣. مزيد اقتراحات التطوير

لا يزال منتج تطوير كتاب تعليم القواعد النحوية القائم على مفهوم النحو التعليمي يمتلك فرصاً لمزيد من التطوير بهدف تحسين جودته وفعاليتها في التعلم. ويمكن أن يركز التطوير المستقبلي على تعزيز تطبيق مبادئ النحو التعليمي، مثل التأكيد على الجانب الوظيفي للغة، واستخدام أمثلة سياقية، وتقديم المواد بشكل أكثر تطبيقية وتواصلية.

إضافةً إلى ذلك، ينبغي إجراء تنويع في التمارين بحيث لا تقتصر على فهم القواعد النحوية فقط، بل تشمل أيضاً قدرة الطالبات على تطبيق قواعد النحو في قراءة النصوص العربية وفهمها. كما يمكن توجيه عملية التطوير نحو تحسين الأسلوب الاستقرائي، من خلال إثراء الأمثلة ذات الصلة، بحيث تتمكن الطالبات من أن يكنّ أكثر نشاطاً في اكتشاف القواعد واستخلاصها بشكلٍ مستقل.

ومع وجود تطويرٍ إضافيٍ مستقبليٍ يستند إلى مفهوم النحو التعليمي، يُتَوَقَّعُ أن يصبح هذا الكتاب أكثر فاعلية في دعم تعلم النحو بشكلٍ فعّال، وسياقي، وذو معنى بالنسبة للطالبات.